

"دَمْعَةٌ دَائِرَةٌ"

في تأبين سماحة السيد "هادي الياسين آل سلمان" (ره)، نجل العلامة السيد "علي" (قدس). بدأ دراسته في "حوزة قم" المقدّسة، وأتمّها في "حوزة الأحساء" مشاركًا بحوث الخارج فيها. انضم إلى السلك الخطابي في خدمة منبر جده "الإمام الحسين" (ع) ناعيًا وواعظًا. له علاقة خاصة بـ "كتاب الأئمة" الكريم، حيث لا تكاد تراه إلا "والقرآن" بين يديه تاليًا. نظم الشعر الولائي وتأمّل في نظم التاريخ حتى أبدع فيه كثيرًا. عُرف عنه شدة التواضع والحب الشديد لخدمة الآخرين من المؤمنين. صارع مرض السكر طويلاً حتى نال من صحته الشيء الكثير، ولاقى منه شديد المعاناة. رحل إلى "ربّه" نقيّ الثوب طاهر الظاهر والباطن، لأنه أتعب نفسه في ميادين الجهاد الأكبر حتى عُرف عنه حالة التواضع البارزة وأيقونة الإيمان ومظهر الأنس "بالإيمان". رحمه الله تعالى. يا ابن الخال، عشت عيشة الصالحين ورحلت في صمت الإيمان حيث القرب الأقدس من "أجدادك الأطهار" (ع)، فسلام عليك في الدارين.

غَدَّيْتُ رَوْحَكَ رَفَّاتٍ فِي نَوَادِينَا

يَا سَيِّدَ الصَّمْتِ إِشْرَاقًا وَتَبْيِينًا

رَسَمْتَ كُلَّ حُدُودِ الصَّبْرِ فِي الْقَلْبِ

لَمْ تَخْشَ فَرْدًا إِذَا يَوْمًا يَلَاوِينَا

قَرَّضْتَ بِالشَّعْرِ مَوْفُورًا بِرُوعَتِهِ

تَوُورُ الْوَقْتِ لِلْمَاضِينَ تَأْبِينًا

وَالْيَوْمَ غَبْتَ وَغَابَتْ كُلُّ مَفْرَدَةٍ

أسرجتَ فيها من الإبداع تلويننا =

الموت يكتب في الماضين قصّته

ما أصدق الموت إن حلّ بوادينا

"صحيفة السّبط" كم ردّدت مفردها

ترثي "الشهيد" وتعطي الدمع تمكيننا

أنا قرأتك دستوراً تحوط به

يا بصمة الأهل تجري رسمها دينا

أعطّـم الأجر للأهلين أرسلها

لوزناً من الرصد يعطي النفس توطينا

أخاف نفسي إذا هامت مرفرفةً

لكنه الدهر يعطي النفس تأمينا

هناك أنت ويكفي من مواردها

أنبي أراك تدير الطرف تذكينا

رحلتَ وحدك موفوراً تعيش هدىً

يا "هادي" الطبع إشرافًا وتلقينا